التي يرفع بها صدر القميص للبدة والتي يرفع بها فيه القبيلة وقيل
هو الذي يحن وسطه وضيق حتى صار كالبدكة في شرح مسلم للشيخ محي
الدين النووي وقال الشيخ ابن حجر ملبد اسم مفعول من التلبيد
قال ثعلب يقال للوقعة التي يرفع بها القميص للبدة وقال غيره
هي التي ضرب بعضها في بعض حتى تتراكب وتجتمع وقال الداودي
هو الثوب الصفيق ولم يوافق كذا قاله في باب اللباس وقال
في كتاب فرض الخمس قوله ملبدا اي محن وسطه وضيق حتى صار
يشبه اللبد ويقال المراد ههنا المرقع انتهى فتامل كلامه
فان مارد على الداودي ممنوع انكبه ههنا مع ان قوله وازارا
غليظا يناسبه فان الظاهر المراد بغلظته صفاقته واورد
البخاري نظيفا وازارا غليظا مما يصنع باليمن وقال
الشيخ الجزري الظاهر عندي ان المراد بالبد ههنا الذي محن
وسطه وضيق لكونه كساء ولم يكن قميصا والله اعلم قوله
قبض بصيغة المجهول والقابض معلوم قوله في هذه اي يعني
بهما الكساء والازار المذكورين قال الشيخ محي الدين رحمه الله
هذا الحديث وامثاله يبين ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
من الزهادة في الدنيا والاعراض عن متاعها وملاذها وشهواتها
وفاخر لباسها واجتزاءا بما يحصل منه ادنى التجزية وضيه الذب
الى الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في امثال هذا والله اعلم

الحديث الثاني حديث عن عمة اشعث بن سليم قوله سمعت
عمتي اسمها ريم بضم الراء وسكون الهاء وهي بنت الاسود بن خالد
تقدم ترجمتها في المقدمة قوله تحدث عن عمها وقع في كتاب
تهذيب الكمال عن عم ابيه وحينئذ يرجع الضمير المجرور الى اشعث
ولا يخفى عليك ان عم عمة الشخص هو عم ابيه واسم العم المذكور
عبيد بالتصغير بغير اضافة ابن خالد ويقال عبيدة بفتح

العين

العين ابن خلف ويقال عبيدة بالتصغير المحاربي وسبق تحقيقه ايضا
في المقدمة قوله بينما انا امشي بالمدينة معناه ان في اثنا اوقات
مشي بالمدينة فاجات وقت وجود انسان خلفي فبينا ظرف لهذا
الفعل المقدر واذا مفعوله بمعنى الوقت والمشي الانتقال من مكان
الى مكان بالارادة وقدم المسند اليه للتخصيص كما ذهب اليه
الشيخ عبد القاهر والتقوي واتى بصيغة المضارع استحضارا
لصورة الماضية والباقي قوله بالمدينة للظرفية وفي بعض
النسخ في المدينة وقوله يقول خبر المبتدا الذي هو انسان المخصوص
بالوصف والمقول ارفع ازارك قوله فانه اتقى بالمثناة الفوقانية
اي اقرب الى سلوك سبيل التقوى وفي بعض النسخ اتقى بالنون من النقا
وبالموحدة من البقاء ولا مما فصيحة فان جر الازار على الارض مما
يعلق به النجاسة غالبا وايضا مما سنة الارض يصير خلقا
قوله انما هي بردة ملحاء البردة كساء يلبسه الاعراب والملحاء بفتح
الميم والمهملة بينهما لام ساكنة ممدودة هي في الاصل بياض
كالطه سواد والمراد بها ههنا ان فيها خطوطا بيضا وسودا وقيل
ما فيه البياض اغلب والظاهر ان هذا الكلام جواب عن قوله
ابتي بالموحدة والمراد ان هذا الكساء لا بعبا ولا يبالي بها وليست
من الثياب الفاخرة ولا من الملبسة الزينة ويمكن ان يتكلف ويجعل
جوابا لقوله اتقى ايضا بالنون من النقاية على ما في بعض النسخ
بان يقال فهم المجيب من قوله اتقى النقا بمعنى النظافة من الدنس
والوسخ كما هو المتعارف بين العامة لا النقا من النجاسة فقال
هذا ثوب لا اعتبار له ولا يلبسه في المجالس والمحافل انما هي ثوب
المهنة لا ثوب الزينة واما على ما في اصل النسخ من قوله اتقى بالموحدة
فالمطابقة بين الجواب بالسوال لا يخلو عن تكلف تامل
قوله قال اما الله في بشد آخر الحروف وفتحها اي فيما انا فيه من

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)